معنى الحياة وعلاقته بالاكتئاب وبمستوى الطموح لدي عينة من طلاب الجامعة

إعداد

د.عبد الرحمن عيد الجهني

أستاذ علم النفس المشارك

كلية التربية- جامعة الطائف

مجلة بحوث التربية النوعية ـ جامعة المنصورة

عدد (٣٥) ـ يوليو ٢٠١٤

معنى الحياة وعلاقته بالاكتئاب وبمستوى الطموح لدي عينة من طلاب الجامعة

إعداد

د .عبد الرحمن عيد الجهني*

الملخص العربي :

استهدف البحث الحالي معرفة العلاقة بين معنى الحياة والاكتئاب ومستوى الطموح لدى طلاب الجامعة، ومعرفة الفروق في معنى الحياة وفقا للمستوى الدراسي، وعلاقة معنى الحياة بالمعدل التراكمي، والتنبؤ بمعنى الحياة من خلال مستوى الطموح والاكتئاب، وتكونت العينة من (١٨٩) طالبا تتراوح أعمارهم ما بين ١٩- ٢٢ سنة وباتباع المنهج الوصفي وتطبيق مقاييس معنى الحياة ومستوى الطموح والاكتئاب وباستخدام الأساليب الإحصائية المتمثلة في تحليل التباين الأحادي، واختبار (ت) والانحدار المتعدد أسفرت الدراسة عن وجود علاقة دالة إحصائيا بين درجات أفراد العينة على مقياس معنى الحياة ودرجاتهم على مقياس مستوى الطموح، وعلاقة دالة إحصائيا سالبة بين درجات أفراد العينة على مقياس معنى الحياة ودرجاتهم على مقياس الاكتئاب، وتوجد فروق في بعض أبعاد معنى الحياة وفقا للمستوى الدراسي، وتوجد علاقة دالة إحصائيا بين درجات أفراد العينة على مقياس معنى الحياة ومعدلاتهم التراكمية، ويمكن التنبؤ بمعنى الحياة من خلال بعد المقدرة على وضع الأهداف والدرجة الكلية للاكتئاب.

مقدمة:

يعد مفهوم معنى الحياة من المفاهيم النفسية الحديثة التي ظهرت في الآونة الأخيرة على يد رائد العلاج بالمعنى (فيكتور فرانكل) ليرسم من خلاله بعداً جديدا من أبعاد الشخصية يختلف عن كثير من أطروحات المدارس النفسية الأخرى، فقد أعاد "فرانكل" إلى الإنسان إنسانيته من خلال تأصيله لمفهوم معنى الحياة، فالإنسان ليس موجوداً كباقي الموجودات، بل هو موجود لمعنى وهدف وغاية، وهذا الدافع أساسي وجوهري لديه وجميع الدوافع الأخرى تقود إليه وأن إعاقة هذا الدافع أو إحباطه يولد ما يطلق عليه فقدان المعنى ويستطيع أن يرسخ هذا المعنى من خلال إرادة حرة وشعور بالمسئولية.(Starch,1992: 132)

ويرى وونج (Wong,2000,5) أن معنى الحياة يمثل النظام المعرفي الذي يكونه الفرد عن خبراته الشخصية التي مرت بحياته وأن نظام المعنى يشتمل على ثلاثة مكونات (معرفي، دافعي، وجداني)، فالمكون المعرفي ينعكس في المعتقدات الدينية ووجهة نظر الفرد لميزان العدالة في العالم وهذا

* أستاذ علم النفس المشارك- كلية التربية- جامعة الطائف

المكون مؤشر أساسي في الطريقة التي يتصرف بها الفرد في الحياة، أما مكون الدافعية فيتأثر بالقيم التي يحملها الفرد والتي تشتق من حاجاته ومعتقداته وهو يتأثر بالثقافة التي ينتمي إليها، وأما المكون الوجداني فيشير إلى مشاعر الفرد بالرضا والانجاز التي يحملها ، وهذه المكونات الثلاثة ترتبط مع بعض.

وقد أشار فرانكل (٢٠٠٤ :١٠١) إلى أن ظاهرة افتقاد أو خواء المعنى تتزايد بصورة كثيفة، وأن أعداد المرضى الذين يعانون من نقص المعنى، والفرص في الحياة تتزايد يوماً بعد يومٍ إلى الحد الذي يمكن معه أن نعتبر أن شكوى اللامعنى هي الأعلى في معدلاتها بين المترددين على العيادات النفسية.

لذلك فإن الإنسان إذا لم ينجح في اكتشاف المعنى الذى تنطوي عليه حياته، فإن هذه الحياة تصبح عديمة القيمة؛ مما يدخله في نهاية المطاف في حالة من حالات الاكتئاب .وهذا ما أكده يالوم Yalom عندما أشار إلى أن افتقاد المعنى والهدف من الحياة يؤديان إلى صحة نفسية منخفضة، وأن الشعور المنخفض بالمعنى والهدف من الحياة يؤدي إلى كثير من الاكتئاب (Yalom, 1980, 31).

ويعتبر الاكتئاب خبرة من الخبرات الإنسانية الشاقة، فكل فرد من بني البشر تقريباً في مرحلة من مراحل حياته يمر بهذه الخبرة والتي تتمثل أعراضها في الحزن، الكآبة، الضيق، التشاؤم، اليأس، العجز، عدم الاهتمام ، البكاء ، فقدان الشهية، سوء الهضم، تناقص الدافع الجنسي (عبد الخالق،١٩٩١: ٧٩- ٨٠).

كما أنه يؤثر في طريقة التفكير والتصرف، ويصاب به الذكور والإناث على حد سواء، والصغار والكبار وكذلك المسنين، فهو لا يفرق بين مستوى التعليم والثقافة والمستوى المادي، فالجميع عرضة للإصابة به. وقد شهدت الحقبة الأخيرة زيادة هائلة في حالات الإصابة بالاكتئاب النفسي في كل أرجاء العالم(الجبوري ،١٤٣١).

وهو آخذ بالانتشار في عصرنا الحالي المليء بالمتغيرات الضاغطة والأحداث المتسارعة، وتكمن خطورة هذا الاضطراب في أنه أحد الأسباب الرئيسة المؤدية إلى الانتحار، وأن ٥٠٪ إلى ٧٠٪ من حالات الانتحار سببها الاكتئاب (حقي،١٩٩٥) إضافة إلى ذلك أنه ثبت من خلال دراسات ميدانية أكد بعضها أن ما يقارب من ٨٠٪ من مرضى الاكتئاب لا يذهبون إلى الأطباء، ولا يتم اكتشاف حالتهم رغم معاناتهم من حالة الاكتئاب.(الشربيني،٢٠٠١: ١٧)

ولما كان الإحساس الايجابي بمعنى الحياة، وإدراك الفرد لأهداف حياته بوضوح وتحقيقه لهذه الأهداف يمكن أن يسهم وبقدر كبير في تحقيق صحته النفسية المنشودة، ونظراً لما تشهده المجتمعات المعاصرة من تحولات اجتماعية واقتصادية وسياسية متلاحقة في ظل التقدم العلمي والتكنولوجي الذي جعل العالم أشبه بقرية صغيرة ، ومن ثم أصبح من المستحيل أن ينكمش مجتمع داخل حدوده دون أن يتأثر بالآخر، وأصبح الطالب الجامعي في مواجهة ذلك كل مما أوصله إلى حالة من فقدان المعنى والهدف من الحياة ومشاعر الإحباط واليأس والاكتئاب (الضبع،٢٠٠٦) .

ولذلك فقد ظهرت حركات ضمن حقل التربية والتعليم ناقشت خبرة المعنى وأثرها على تطوير العملية التعليمية، بالاعتماد كذلك على مفاهيم فرانكل في معنى الحياة، وتمكن الباحثون من توجيه المتعلم نحو اكتشاف المعاني لفهم الذات والعالم والآخرين ومن ثم دفعة بعيداً عن الاكتئاب ورفع مستوى الطموح لديه. لذلك فإن مستوى الطموح نسبي لدى الأفراد من حيث الأهداف التي يطمح الفرد في تحقيقها ووصولها إلى الحد المناسب له شخصياً ومحاولة تحدى العقبات والضغوط والوصول إلى مستوى طموح واقعي يتناسب مع إمكانيات الفرد والجوانب الايجابية في شخصيته من أجل محاولة تعويض للجوانب السلبية في الشخصية أو الحد من هذه الجوانب .(أباظة، ٢٠٠٤ :٣)

وبناء على ذلك ونظراً لأهمية المرحلة الجامعية، جاءت الدراسة الحالية التي تستهدف التعرف على علاقة معنى الحياة وعلاقته بالاكتئاب وبمستوى الطموح لدي عينة من طلاب الجامعة.

مشكلة الدراسة:

أظهرت العديد من الدراسات التي أجريت على الشباب وطلاب الجامعة أن الشباب عامة وطلاب الجامعة بوجه خاص يتعرضون للكثير من الضغوط والعوائق التي تؤثر على معنى الحياة لديهم مما ينعكس على الصحة النفسية ومستوى الطموح لديهم. ونظراً لقلة الدراسات والبحوث التي تربط بين معنى الحياة والاكتئاب ومستوى الطموح –في حدود علم الباحث – لذا فإن الدراسة الحالية تحاول التعرف على العلاقة بين هذه المتغيرات فيما بينها . وعلى ذلك فإنه يمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في التساؤلات التالية :

١- ما دلالة الفروق بين متوسط درجات أفراد العينة على مقياس معنى الحياة وفقاً للمستوى الدراسي (الأول، الثالث ، الخامس)؟
٢- ما دلالة العلاقة بين درجات أفراد العينة على مقياس معنى الحياة ومعدلاتهم التراكمية؟
٣- ما دلالة العلاقة بين درجات أفراد العينة على مقياس معنى الحياة ودرجاتهم على مقياس مستوى الطموح؟
٤- ما دلالة العلاقة بين درجات أفراد العينة على مقياس معنى الحياة ودرجاتهم على مقياس الاكتئاب؟
٥- ما دلالة معامل الانحدار للتنبؤ بمعنى الحياة لدى عينة الدراسة من درجاتهم على أبعاد مقياسي مستوى الطموح والاكتئاب؟

أهداف الدراسة:

تستهدف الدراسة الحالية تحقيق الأهداف الآتية:

١. الكشف عن الفروق في معنى الحياة وفقا المستوى الدراسي .
٢. الكشف عن علاقة معنى الحياة بالمعدل التراكمي.
٣. التعرف على علاقة معنى الحياة بالاكتئاب ومستوى الطموح.

٤. التنبؤ بمعنى الحياة من خلال الدرجة على مقياسي مستوى الطموح والاكتئاب.

أهمية الدراسة :

تبرز أهمية الدراسة الحالية في جانبين هما:

- **أولاً: الأهمية النظرية :**

فالدراسة الحالية تُحاول إثراء جانب مهم من مجالات الصحة النفسية وهو معنى الحياة ومستوى الطموح والاكتئاب ومعرفة طبيعة العلاقة بينهم لدى عينة من طلاب الجامعة وأثر ذلك على تحصيلهم الدراسي، علاوة على التحقق من مدى إمكانية التنبؤ بمعنى الحياة في ضوء كل من مستوى الطموح والاكتئاب.

- **ثانياً: الأهمية التطبيقية:**

تكمن أهمية الدراسة الحالية في ندرة الدراسات العربية والمحلية التي تناولت معنى الحياة وعلاقته بمستوى الطموح والاكتئاب - في حدود علم الباحث - وتظهر الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة أيضاً فيما ستسفر عنه من نتائج يمكن من خلالها توجيه المسؤولين والآباء والمربين وطلبة الجامعة للوعي بأهمية معنى الحياة وعلاقته بمستوى الطموح والاكتئاب مما يسهم في زيادة الفهم والوعي بتأثير كل منهما على الأخر وذلك يؤدي إلى مساعدة علماء النفس والمربين والمسئولين في اختيار وتصميم أفضل البرامج للارتقاء بمستوى طلبة الجامعة. كما تكمن الاهمية التطبيقية للدراسة الحالية في محاولة استنباط مجموعة من التوصيات التي يمكن أن تُسهم في تحسين معنى الحياة ومستوى التوافق النفسي والاجتماعي.

المفاهيم الاجرائية للدراسة:

- **معنى الحياة:** Meaning of Life

يعرف كل من حسن وعلام(١٩٩٨: ٢٨٣) بأنه مدى الوعي المناسب لدى الفرد بمعنى الحياة والمفهوم الشامل لأهدافها وكيفية تحقيق هذه الاهداف بالأساليب المناسبة.

ويعرف معنى الحياة إجرائيا بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص في مقياس معنى الحياة المطبق في الدراسة الحالية من إعداد (الأبيض، ٢٠١٠).

- **الاكتئاب** Depression:

اضطراب في التفكير أكثر من كونه اضطرابا في الوجدان ، حيث يرجع إلى التشويه المعرفي الذي يؤدي إلى تكوين اتجاه سالب نحو الذات والعالم والمستقبل، وينتج من جراء ذلك ظهور مجموعة من الأعراض الاكتئابية (محمود،٢٠٠٨: ٢٧٠)

ويعرف الاكتئاب إجرائيا بأنه الاحساس بمشاعر الألم والحزن والقنوط مع هبوط في النشاط العام للفرد وانخفاض في تقدير الذات، ويقاس في هذه الدراسة بمجموع الدرجات التي يحصل عليها المفحوص في مقياس الاكتئاب (الدليم، ١٩٩٣) المستخدم في الدراسة.

• **مستوى الطموح** Level of aspiration:

يعرفه كل من معوض وعبد العظيم(٢٠٠٥) بأنه سمه ثابتة نسبياً تشير إلى أن الشخص الطموح هو الذي يتسم بالتفاؤل والمقدرة على وضع الاهداف وتقبل كل ما هو جديد وتحمل الفشل والاحباط ويعبر عنها بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس مستوى الطموح إعداد معوض وعبد العظيم (٢٠٠٥).

الإطار النظري

• **معنى الحياة**:Meaning of Life

ظهر مصطلح معنى الحياة في علم النفس من خلال إسهامات "فكتور فرانكل" Frankle في مجال العلاج بالمعنى، وتناول الباحثون معنى الحياة تحت مسميات عديدة منها : المعنى الوجودي existential meaning ومعنى الحياة ,Meaning of Life والهدف من الحياة Purpose in Life والمعنى الشخصي Personal meaning ومهمات الحياة Life tasks وأهداف الحياة Life goals، وعلى الرغم من اختلاف المسميات التي اطلقت على هذا المفهوم إلا أنها تدور حول معنى واحد ، وتستخدم بشكل متبادل في كثير من البحوث .(Petra,2003:3).

ويرى فرانكل Viktor Frankleأن معنى الحياة يختلف من شخص لآخر، وعند الشخص الواحد من يوم إلى يوم، ومن ساعة إلى أخرى ، لذا ينبغي ألا نبحث عن معنى مجرد للحياة. فلكل فرد مهمته الخاصة أو رسالته الخاصة في الحياة التي تفرض عليه مهاماً محدودة عليه أن يقوم بتحقيقها. ولا يمكن أن يحل شخص محل شخص أخر، كما أن حياته لا يمكن أن تكرر. ومن ثم تعتبر مهمة أي شخص في الحياة مهمة فريدة مثلما تعتبر فرصته الخاصة في تحقيقها فريدة كذلك.(فيكتور فرانكل، ١٩٩٨: ١٤٥)، لذلك يكون لكل إنسان ولكل مرحلة عمرية فرصة متفردة لاكتشاف معنى شديد الخصوصية لها(سالم،٢٠٠٥، ٤٢).

كما ترى هذه النظرية أن الإنسان في كثير من الأحيان لا يستجيب لنزواته الغريزية مع تمكنه منها وإنما يستجيب بصورة أقوى لما يتحسس من قيم في عالمه ، ولما يدرك من معان كامنة في حياته، وبرأي فرانكل أن كثيرا من الأعمال التي يقوم بها الإنسان وكثيرا من القرارات التي يصدرها، ماهي في الواقع إلا تعبيرا حقيقيا عن عملية البحث عن القيم والمعاني(Lange & Orgler,2003).

والأدلة على ذلك كثيرة ، فقد يختار الإنسان الموت على الحياة، إذا وجد في الموت معنى لوجوده وتلك هي أسمى حالات المعنى التي أطلق عليه فرانكل السمو الذاتي (الأعرج،٢٠٠٧: ٦٩)

ويشير تايلور وزملائه (Taylor,et al, 2000: 105) إلى أن معنى الحياة هو انطباع نفسي يتمثل في إدراك الحياة والاستمتاع بها من جراء تحول في البناء القيمي والأولويات كانعكاس للأزمات التي تواجه الفرد في حياته.

أما لانجل(Langle2003,14,) فقد عرفها بأنها نوع معقد من الإنجاز للروح الانسانية وهو قوة غير ملموسة تتحكم في درجة الوعي ودرجة التفكير العقلي والطاقة النفسية الداخلية وفي المشاعر والأحاسيس والقدرة على التفاعل .

ويرى "جيم" أن معنى الحياة يتكون من أربعة أبعاد أساسية: البعد الأول : السلام الداخلي Inner Peace ويتضمن مشاعر الرضا، والقناعة والتواؤم، وتسمح هذه المشاعر بتذوق الفرد للظروف الحياتية والمحيطة به، ولا سيما نجاحاته وخبراته الإيجابية في الحياة. وينبع الشعور بالرضا والقناعة من الالتزام، والسعي، والمواصلة، وتحقيق الأهداف(Jim, 2004, 3) أما البعد الثاني : الرضا عن الحياة والمستقبل Satisfaction with life and future ويتضمن الرضا عن الحياة وشبكة العلاقات الاجتماعية أو الأشياء التي تتضمن العالم الحالي، فقد افترض "فرانكل" أن معنى الحياة يتحقق من خلال التفاعلات مع العالم الحالي، من مثل الخبرات والمواقف التي يتلقاها الفرد من العالم المحيط، والاتجاهات التي يعتنقها بغرض مواجهة الضغوط والمعاناة، ولكي يصبح لدى الفرد معنى للحياة فعليه أن يشعر أنه يتقدم نحو مستقبل يحمل كل القيم الإيجابية، ويتعامل هذا البعد مع الخطط والأهداف الواقعية والمحددة ، فضلا عن التفاعلات البناءة مع الآخرين والبيئة المحيطة. والبعد الثالث: يتركز في الروحانية والإيمان Spirituality and Faith . أما البعد الرابع والأخير فيتعلق بفقد المعنى والتشوش Loss of meaning and confusion ويعكس هذا البعد مدى انخفاض المعنى نحو قيمة الحياة وأنها خبرة سالبة فضلاً عن أنه مؤشر لانخفاض الدافعية للأهداف المهمة في الحياة، بالإضافة إلى فقد الغرض الكلي من الحياة. ويبدوا أن فقد معنى الحياة ينجم عن الاضطرابات النفسية .(عبدالخالق واخرون،٢٠٠٧: ٢٩٢- ٢٩٥)

- **الاكتئاب** Depression:

يعتبر الاكتئاب أحد الأمراض النفسية التي يعاني منها العديد من الأفراد وهو من بين الأسباب الـ ١٠ الرئيسية لسنوات العمر المفقودة المعدلة بحسب العجز عالمياً وإقليمياً، ومن المتوقع أن يكون من بين الأسباب الثلاثة الأولى لسنوات العمر المفقودة المعدلة بحسب العجز بحلول عام ٢٠٣٠.(الصحة النفسية،٢٠١٤) ويتميز الاكتئاب بانخفاض الطاقة، والحزن، وفقد الاهتمام أو اللذة، والشعور بالذنب أو بانخفاض قيمة الذات، واضطراب النوم والشهية، وضعف التركيز. كل هذه العلامات هي في الغالب دلالة على الاكتئاب النفسي، غير أن هناك خطأ شائع وهو توقعنا أن الشخص الذي يعاني من الاكتئاب لا بد أن تبدو عليه علامات الحزن والأسى الشديد بصورة واضحة للجميع، وإذا لم يكن الأمر كذلك فإن عامة الناس لا يدركون أن الشخص يعاني من الاكتئاب، لكن الواقع أن مظهر الحزن ليس دليلاً على الاكتئاب أو مرادفاً لوجود هذا المرض في كل الأحيان، لكن الاكتئاب له مظاهر وعلامات أخرى. (الشربيني ،٢٠٠١).

ويشير مصطلح اكتئاب إلى درجة تتراوح من المزاج الطبيعي الذي يتأثر أغلبنا بأي تغيير في حياتنا سواء تأثر بسيط أو شديد ومعظم الأفراد يصيبهم اكتئاب خفيف استجابة للعديد من

الأحداث الصادمة في حياتهم ،بينما عدد أقل لديهم رد فعل اكتئابي شديد تجاه نفس هذه الأحداث (سيد،١٤٣٣: ٥٥)

وقد عرفت هندية (٢٠٠٣) الاكتئاب: بأنه حالة انفعالية وقتية أو دائمة، يشعر فيها الفرد بالانقباض والحزن والضيق وتشيع فيها مشاعر الهم والغم والشؤم فضلاً عن مشاعر القنوط والجزع واليأس والعجز، وتصاحب هذه الحالة أعراض محددة متصلة بالجوانب المزاجية والمعرفية والسلوكية ومنها نقص الاهتمامات، وتناقص الاستمتاع بمباهج الحياة، وفقدان الوزن، واضطرابات في النوم والشهية، بالإضافة إلى سرعة التعب، وضعف التركيز، والشعور بنقص الكفاءة، والميل للانتحار.

وعرفته منظمة الصحة العالمية WHO في التصنيف الدولي العاشر ICD -10 بأنه: اضطراب في المريض وفقر اهتماماته وعدم تمتعه بما يبهج الآخرين، وتتفاوت كل واحدة من تلك الأعراض في كل نوبة بين البسيط، والمتوسط والشديد، لذلك تتفاوت درجة الأعراض من وقت لأخر في الشخص الواحد أثناء نوبة الاكتئاب، وتتلخص هذه الأعراض في هبوط القدرة على التركيز وانحطاط تقدير المريض لذاته وثقته بنفسه، معاناته من الإحساس بالذنب وعدم أهميته، التشاؤم، سرعة الإنهاك، أو انعدام القوة، والتفكير في إيذاء نفسه بما فيه إقدامه على الانتحار، الأرق الشديد والنوم المتقطع، ثم انعدام الشهية (إبراهيم ،٢٠٠٩)

وتعددت تصنيفات وأنواع الاكتئاب بحسب المنطلق النظري والفكري لهذا التصنيف ولكن نشير هنا إلى واحد من التصنيفات التي شملت اغلب حالات الاكتئاب المعروفة إلى الآن حيث تشير إبراهيم (٢٠٠٩) إلى أن أنواع الاكتئاب الاكتئاب العصابي Neurotic Depression، والاكتئاب الذهاني Psychotic Depression، وينقسم هذا النوع من حيث الدرجة إلى :الاكتئاب البسيط Mild Depression، الاكتئاب الحاد Acute Depression، اكتئاب التقدم في العمر Aging Depression، الاكتئاب الموقفي Situational Depression، الاكتئاب الذهولي Stupor Depression، الاكتئاب الدفاعي Defensive Depression، الاضطراب ثنائي القطب Bipolar Disorder.

وتعددت النظريات المفسرة لمرض الاكتئاب بتعدد الأطر المرجعية والتوجهات النفسية المختلفة ومنها : نظرية التحليل النفسي:Psycho analysis حيث افترض فرويد أن الاكتئاب يشبه الحزن ويختلف عن السوداوية في مسألة اتهام الذات حيث نقلب العدوان في الحالات التي تقدم على الانتحار إلى الذات ، وقد أرجع حالة السوداوية إلى النكوص إلى المرحلة الفمية (عسكر،١٩٨٨: ٧٧& بشرى، ٢٠٠٧).

وترى النظرية الفسيولوجية(البيوكيميائية): Biochemical أن الأسباب الكيميائية من أهم العوامل السابقة لنشأة الاكتئاب، والتي أدت إلى تطور بالغ في علاج مرض الاكتئاب(الحسين، ٢٠٠٢: ٣١٥)

ويرى أنصار المدرسة السلوكية Behavioral Learningأن السلوك العصابي يتم تعلمه تبعاً لنفس المبادئ العامة التي تحكم اكتساب كل سلوك يتم تعلمه، وأن الأمراض النفسية تنشأ من

أفعال منعكسة خاطئة تتكون بتأثير تفاعل عاملي البيئة والوراثة، وهي أنماط من السلوك المتعلم الخاطئ للتخفيف من آلام القلق يعززها إحجام المريض عن القيام بأي عمل يؤدي إلى تخفيف مخاوفه مما يثبت المرض لديه(عكاشة،١٩٩٨: ٣٠).

وترى النظرية المعرفية Cognitive theoryأن الاكتئاب ينتج من ميل الفرد للنظر إلى نفسه والمستقبل والعالم بنظرة تشاؤمية غير معقولة، وهذه النظرة المشوهة للنفس والمستقبل والعالم يطلق عليها الثالوث المعرفي(بشرى،٢٠٠٧& الحسين، ٢٠٠٢: ٣٢١).

ويرى الباحث ان رغم تعدد الاسباب والمنطلقات النظرية لتفسير هذا المرض إلا أنه في النهاية تعبير عن فقدان الإنسان لتوافقه الداخلي مع نفسه ومع من حوله وعدم قدرته لتلبية مطالب الحياة المتلاحقة وبدل من التفاعل مع الاحباطات والخسائر بصفتها أمور مؤقته تستمر في تأثيرها عليه ويظل في حالة من البئس والمزاج السيئ ويعيش حالة الاكتئاب المرضي.

وتوجد عدة وسائل يمكن استخدامها أو اختيار المناسب منها لعلاج الاكتئاب وهذه الوسائل هي: العلاج النفسي: ويتضمن جلسات علاجية فردية أو جماعية ، ويضم عدة أساليب منها استخدام الايحاء ، والمساندة ، والتدعيم، اسلوب التحليل النفسي، والعلاج السلوكي، ولكل هذه الاساليب فنيات دقيقة يقوم بها المعالجون النفسيون.العلاج البيئي: ونعني به ايجاد بيئة ملائمة يتعامل معها المريض بعيدا عن الضغوط والمواقف التي تسببت له في المرض ويتم ذلك بانتقال المريض إلى وسط علاجي أو في مكان للاستشفاء ومن وسائل هذا العلاج الترويح عن المريض وشغل فراغه في العمل وتأهيله حتى يندمج في بعض العلاقات التي تمهد إلى عودته للحياة مرة أخرى.العلاج بالأدوية النفسية :ويتضمن استخدام العقاقير المضادة للاكتئاب تحت إشراف الأطباء النفسيين، يقوم الطبيب باختيار الدواء المناسب ومتابعة المريض لفترة كافية حتى تتحسن حالته، واستخدام العلاج الكهربائي الذي يعمل على إعادة تنظيم ايقاع الجهاز العصبي أو استخدام بعض الوسائل مثل التنويم المغناطيسي Hypnosis، والوخز بالإبر Acupuncture، واستخدام الدواء الخادع Placebo الذي يحقق نتائج في بعض الحالات.(الشربيني ،٢٣٨:٢٠١١- ٢٣٩)

- **مستوى الطموح** Level of ambition :

تشير عبد الفتاح (١٩٧٢) إلى أن هوب Hoppe ١٩٣٠ يعد أول من تناول مستوى الطموح بالدراسة والتحديد على نحو مباشر، وكان ذلك في البحث الذي قام به عن علاقة النجاح والفشل بمستوى الطموح ، حيث عرفه بأنه "أهداف الشخص أو غاياته أو ما ينتظر منه القيام به في مهمة معينة. ويعرف أبو ناهية (١٩٨١) مستوى الطموح بأنه " الهدف الممكن الذي يضعه الفرد لنفسه في مجال ما يتطلع إليه ويسعى لتحقيقه بالتغلب على ما يصادفه من عقبات ومشكلات تنتمي إلى هذا المجال ويتفق هذا الهدف والتكوين النفسي للفرد وإطاره المرجعي ويتحدد حسب خبرات النجاح والفشل التي مر بها.

وتعرف خطيب (١٩٩٠:١٥٢) مستوى الطموح بأنه طاقة إيجابية دافعة وموجهة نحو تحقيق هدف مرغوب فيه. وأما عاقل(٢٠٠٣: ٢٦٣) فقد ذكر بأن مستوى الطموح هو مستوى قياس يفرض

الفرد على نفسه ويطمح إلى الوصول إليه ويقيس إنجازاته بالنسبة إليه ومستوى الطموح دليل على الثقة ويتراوح ارتفاعاً وهبوطاً حسب النجاح والإخفاق.

ويرى عطية (١٩٩٥: ٥٥) أن مستوى الطموح هو مدى قدرة الفرد على وضع وتخطيط أهدافه في جوانب حياته المختلفة ومحاولة الوصول إلى تحقيق هذه الاهداف متخطياً كل الصعوبات وذلك بما يتفق والتكوين النفسي للفرد وإطارة المرجعي وحسب إمكانات الفرد وخبراته السابقة التي مر بها.

ويرى الباحث أن التعريفات السابقة اتفقت على أن مستوى الطموح هو هدف وغاية الإنسان التي يسعى للوصول إليها، ويؤمن بأن لديه القدرة للوصول إلى ذلك الهدف.

وتوجد مجموعة من العوامل المؤثرة في مستوى الطموح منها عوامل ذاتية ومنها عوامل بيئية واجتماعية، ويختلف تأثير هذه العوامل من شخص إلى آخر وكذلك حسب العمر والمرحلة التعليمية ويمكن اجمالها في : العوامل الذاتية : كالذكاء ، حيث يؤثر الذكاء في مستوى الطموح بأشكال متعددة فالأفراد الاذكياء نراهم أكثر استبصاراً بقدراتهم وبالفرص المتاحة أمامهم وبالعوائق التي قد تمنعهم من الوصول إلى أهدافهم، والتحصيل: بينت العديد من الدراسات ان الطلاب ذوي المستوى التحصيلي المرتفع يتمتعون بمستوى عال من الطموح بعكس ذوي المستوى التحصيلي المنخفض، ومفهوم الذات : فالاستبصار بالذات يقود إلى بناء طموح واقعي في حين ضعف الاستبصار بالذات يؤدي إلى بناء مستوى طموح مرتفع جدا أو منخفض، والخبرات السابقة: للنجاح والفشل أثراً قوياً جداً في طموح الفرد فإذا ما نجح الفرد وتفوق زاد طموحة ويظل الفرد مثابراً للمحافظة على ما حصل عليه من تفوق دراسي ، ومعنى هذا أن النجاح يدفع بالطموح إلى التقدم والنمو أما الفشل فيؤدي إلى خفض مستوى الطموح ويصيب بالعجز والاحباط، والعوامل البيئية والاجتماعية: إن للبيئة الاجتماعية دوراً كبيراً في مستوى الطموح لأن البيئة هي التي تمد الفرد بمفاهيمه وثقافاته وهي التي تشكل الإطار المرجعي له. ولكن هذا التأثير يكون مختلفاً من فرد لآخر تبعاً لقدراته الذاتية وتبعاً لمضمون هذه القيم والمفاهيم التي تقدمها له فإما أن تكون صالحة لنمو مستوى طموح واقعي أو تؤدي لنمو مستوى طموح غير واقعي.

(المشيخي،٢٠٠٩: ٨٩؛ محمود،٢٠٠١:٥٢؛ أبو شاهين ،١٩٩٥:٥٠)

ويتميز الشخص صاحب الطموح المرتفع بعدة خصائص منها : لا يقنع بالقليل ، ولا يرضى بمستواه الراهن ويعمل دائما على النهوض به أي لا يرى أن وضعه الحاضر أحسن ما يمكن أن يصل إليه، ولا يؤمن بالحظ ولا يعتقد أن مستقبل الإنسان محدد لا يمكن تغييره ، ولا يترك الامور للظروف، لا يخشى المغامرة ،أو المنافسة، أو المسئولية، أو الفشل، أو المجهول، ولا يجزع، إن لم تظهر نتائج جهوده سريعا، ويتحمل الصعاب في سبيل الوصول إلى هدفه ، ولا يثنيه الفشل عن معاودة جهوده، ويؤمن بأن الجهد والمثابرة كفيلان بالتغلب على الصعاب، والنظرة المتفائلة إلى الحياة، والاتجاه نحو التفوق ، والميل نحو الكفاح، وتحديد الأهداف والخطة، وتحمل المسئولية، والاعتماد على النفس، والمثابرة، وعدم الإيمان بالحظ (سرحان،١٩٩٣:١١٤)

وهناك العديد من النظريات المفسرة لمستوى الطموح ومن هذه النظريات: نظرية القيم الذاتية للهدف: وترى أنه ، على أساس قيمة الشيء الذاتية ، يتقرر الاختيار بالإضافة إلى احتمالات النجاح والفشل المتوقعة ، والفرد سيضع توقعاته في حدود قدراته (سرحان، ١٩٩٣: ١١٥)

وفسرت نظرية المجال مستوى الطموح وعلاقته بالسلوك الانساني بصفة عامة، ويعتبر ليفين أن هناك عوامل متعددة تعتبر قوى دافعة تؤثر في مستوى الطموح ، منها على سبيل المثال : عامل النضج ، القدرات العقلية، النجاح والفشل، الثواب والعقاب، القوى الانفعالية، القوى الاجتماعية والمنافسة، مستوى الزملاء، نظرة الفرد إلى المستقبل. (سرحان،١٩٩٣: ١١٥& عبد الفتاح،١٩٨٤: ٥٠).

وتعتقد نظرية آدلر" بفكرة كفاح الفرد للوصول إلى السمو، والارتفاع، وذلك تعويضا عن مشاعر النقص، كذلك أكد آدلر على أهمية العلاقات الاجتماعية، وعلى أهمية الحاضر بدلا من توكيد أهمية الماضي كما فعل فرويد(العيسى، ٢٠٠٤: ١٠١)

الدراسات السابقة:

يعرض الباحث الدراسات المرتبطة بمتغيرات الدراسة على النحو التالي:

الدراسات التي تناولت مصطلح معنى الحياة وعلاقته بمتغيرات اخرى.

أجرى كل من هامرسيلا وفريس – مالك ماهان Hammersla,J.& Frease – Mc Mahan, 1990) دراسة هدفت إلى المفاضلة بين طلاب الجامعة على أساس أهداف الحياة والعلاقات الاجتماعية، حيث تم تصميم مقياس أهداف الحياة وتم تطبيقه على عينة ٣٠٣ من طلاب الجامعة ٢٠٠ من الإناث، و١٠٣ من الذكور لمعرفة العلاقة بين أهداف الحياة والعلاقات الاجتماعية ، وأضحت النتائج وجود ارتباط بين أهداف الحياة والقدرة على التفاعل الاجتماعي، كما أن طلاب الجامعة يضعون قيمة أكبر للعلاقات بالجنس الأخر، ويمكنهم التضحية بمعظم الأهداف الاخرى في سبيل هذه العلاقة.

وتوصل خضر(١٩٩٧) من خلال الدراسة التي أجراها للتعرف على تأثير متغيرات النوع ، العمر ، المستوى الثقافي للأسرة على معنى الحياة لدى عينة تكونت من (١٠٤٣) طالباً جامعياً إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والاناث في معنى الحياة لصالح الذكور ،كما تبين أن لمتغيري العمر الزمني والمستوى الثقافي للأسرة تأثير دال احصائياً على معنى الحياة، كما تبين وجود فروق دالة احصائياً بين طلاب الفرقة الأولى والرابعة في معنى الحياة لصالح الفرقة الرابعة.

كذلك أجرى كل من حسين وعلام (١٩٩٨) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين معنى الحياة والصلابة النفسية والتحصيل الدراسي، ومعرفة أثر النوع ، والسن، والمستوى التعليمي على معنى الحياة ، واشتملت عينة الدراسة على (٦٢٠) طالباً وطالبة من طلاب المستوى الأول والرابع بكلية التربية في جامعة أسوان، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيا بين معنى الحياة والصلابة النفسية لدى طلاب التعليم كلا المستويين، وأن الطلاب مرتفعي التحصيل الدراسي

أكثر إحساسا بمعنى الحياة من غيرهم ، وأن إدراك معنى الحياة يتزايد مع التقدم في العمر ولا يوجد فروق بين النوعين في معنى الحياة.

كما أجرى معوض (٢٠٠٠) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الهدف في الحياة وبعض المتغيرات النفسية: قوة الأنا ، والطموح ، المرغوبية الاجتماعية، تأكيد الذات، واشتملت العينة على (٣٩٣) طالبا وطالبة بكلية التربية بالمنيا(١٧٦ ذكر،٢١٧ أنثى)، وتضمنت الأدوات مقاييس: الهدف في الحياة ، والطموح وقوة الانا والمرغوبية الاجتماعية وتأكيد الذات، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيا بين الهدف في الحياة والمتغيرات التالية: قوة الانا، والطموح، والمرغوبية الاجتماعية، وتأكيد الذات، وأن مرتفعي الهدف في الحياة أكثر إحساسا بالمتغيرات السابقة من منخفضي الهدف في الحياة ، وانه لا توجد فروق بين النوعين في الهدف من الحياة .

وأجرى سيد (٢٠٠١) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين خواء المعنى، وبعض المتغيرات النفسية والاجتماعية، واشتملت عينة الدراسة على (٥٧١) طالبا وطالبة بكلية التربية بالمينا(٢٦١ ذكرا، ٣١٠ أنثى) بمتوسط عمري قدره (٢١,٥٣) واستخدم: مقياس خواء المعنى ، مقياس الشعور باليأس ومقياس ازمة القيم، واختبار الرضا عن الدارسة ومقياس قلق المستقبل، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين خواء المعنى وكل من: الشعور باليأس، وأزمة القيم وقلق المستقل، بينما توجد علاقة إرتباطية سالبة ودالة إحصائياً بين خواء المعنى والرضا عن الدراسة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين النوعين في خواء المعنى .

وأجرى إرنشاو(٢٠٠٣) ,Earnshaw دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين معنى الحياة والتوجه الديني. واشتملت عينة الدراسة على (٤٢) طالبا وطالبة بجامعة ميثوديست،(٧ ذكور، و٣٥ انثى) ممن تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (١٧ – ٢٤ سنة) واستخدم في الدراسة بروفيل الاتجاه نحو الحياة من ومقياس التوجه الديني وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيا بين معنى الحياة، والتوجه الديني الجوهري، وتعكس هذه النتيجة ارتباط معنى الحياة بقوة المعتقدات الدينية ، وأن الافراد المتدينين يعتبرون التدين الجوهري جزء أساسيا في حياتهم ، وأن الإيمان هدف في حد ذاته يكسب الفرد معنى وقيمة في الحياة.

كما قام نكليس وسيتورات (٢٠٠٤)Nickels & Stewart بدراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين معنى الحياة ، والالتزام القيمي ، وما إذا كانت القيم منبئا بمعنى الحياة. واشتملت عينة الدراسة على (١٣٠) طالبا بجامعة مينيسوتا ، واستخدم في الدراسة: قائمة النظرة للحياة ومقياس القيم وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيا بين معنى الحياة، والالتزام القيمي، وأنه يمكن التنبؤ بمعنى الحياة من القيم، وأن القيم الدينية تأتي على رأس النسق القيمي سواء من الجانب النظري أو السلوكي في التنبؤ بمعنى الحياة.

كما أجرت سالم (٢٠٠٥) دراسة هدفت إلى دراسة معنى الحياة وعلاقته بكل من الانبساط والثبات الانفعالي، والطيبة، الوعي ويقظة الضمير، والفكر، والعدوانية، والتوكيدية ، والتوجه نحو الانجاز، والميل للتدبر والتحكم، والبحث عن الإثارة ، والدجماتية ،هذا بالإضافة إلى قوة الأنا والوحدة

النفسية كما هدفت إلى دراسة متغير معنى الحياة عبر مراحل عمرية متباينة للكشف عن المرحلة العمرية التي يتبلور فيها معنى الحياة، ومعرفة الأسباب التي تؤدي إلى تكوين معنى سالب أو موجب لمعنى الحياة لدى الأفراد واشتملت عينة الدراسة على (٤٦٨) من الذكور والإناث في مرحلتي المراهقة والرشد، واستخدم في الدراسة: مقياس قوة الأنا ووجهة الضبط ومقياس مؤشرات العوامل الكبرى ومقياس البعد الرابع لأيزنك ، ومقياس معنى الحياة ، وأشارت النتائج إلى ارتباط معنى الحياة بالانبساط والطيبة، وبيقظة الضمير والثبات الانفعالي، وبوجهة الضبط وارتبط ايجابيا بالتوكيدية والتوجه نحو الانجاز، وبالميل للتدبر والتحكم والبحث عن الاثارة وقوة الأنا، وارتبط سلبيا بالعدوانية والوحدة النفسية .

وأجرى مولاسو (Molasso 2006) دراسة هدفت إلى كشف العلاقة بين أفعال طلبة الكلية ونشاطاتهم مع هدفهم في الحياة، وتكونت العينة من (١٠٠٠) طالبا وطالبة من جامعة ميدوسين (Midwestein University) واستخدم الباحث مقياس كرومبو وماهولك لقياس المعنى في الحياة والمستند إلى نظرية فرانكل لقياس إحساس الاشخاص بالمعنى ، وأظهرت النتائج عن وجود علاقة قوية بين نشاطات الطالب في الكلية وإحساسه بمعنى الحياة أو الغرض منها. وبينت الدراسة أنه لا يوجد أثر لمكان أو حالة سكن الطالب في مفهومه لمعنى الحياة.

في حين اهتمت دراسة كنج وآخرون (King, et al., 2006) بالكشف عن طبيعة العلاقة بين معنى الحياة والحالة المزاجية لدى الفرد، وطبقة هذه الدراسة على مجموعتين من الذكور والاناث من طلاب الجامعة ، وانتهت الدراسة إلى أن الحالة المزاجية الايجابية ترتبط بشكل دال وموجب بمعنى الحياة حيث تزداد الدافعية للعمل والانجاز.

كما أن دراسة عبد الوائلي(٢٠١٢) التي استهدفت التعرف على مستوى المعنى في الحياة لدى طلبة جامعة بغداد وقياس المعنى تبعا لمتغيرات الجنس والتخصص والتعرف على مستوى نمط الشخصية (A,B)على المقياس المعرب من قبل الباحثة ، والتعرف على العلاقة بين المعنى في الحياة ونمط الشخصية (A,B) واستخدمت الباحثة مقياس المعنى في الحياة المعرب من قبل الأعرج(٢٠٠٧) وقامت الباحثة بتعريب مقياس نمط الشخصية (A,B) وأظهرت النتائج أن الطلبة يتمتعون بمستوى عالي من المعنى في الحياة ووجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الذكور، ولا توجد فروق ذات دلالة احصائية على مقياس المعنى في الحياة تبعا للتخصص(علمي، انساني)

الدراسة التي تناولت مستوى الطموح وبعض المتغيرات:

أجرت ناشتوي(Nachtwey,1987) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين مستوى الطموح وتقدير الذات ، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٣٤) طالبا وطالبة من طلبة الفرقة الأولى بالجامعة في الولايات المتحدة الامريكية، واستخدم في هذه الدراسة مقياس مستوى الطموح (إعدد لودريلن)، ومقياس تقدير الذات (إعداد لروزنبرج)، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى الطموح وتقدير الذات.

كما أجرت حمادي(١٩٩٣) دراسة عن مستوى الطموح وعلاقته بكل من العصابية والتكيف النفسي العائلي لدى طلاب جامعة الإسكندرية وهدفت هذه الدراسة إلى محاولة الكشف عن العلاقة الارتباطية بين مستوى الطموح وبين الميول العصابية، واشتملت العينة على (٥٢٠) طالبا وطالبة من طلاب السنة الأولى والرابعة بجامعة الإسكندرية من كليات نظرية وعملية ، واستخدمت الباحثة استبيان مستوى الطموح للراشدين ، ومقياس التوافق الانفعالي والعصابية، وكانت أهم النتائج تشير إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلاله إحصائية بين مستوى الطموح وبين العصابية ككل لدى أفراد العينة ووجود علاقة ارتباطية سالبة بين مستوى الطموح وبين الاعصبة الفرعية الستة كل عصاب على حدة ،ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى الطموح وبين التكيف النفسي والتكيف العائلي لدى افراد العينة الكلية.

وهدفت دراسة دمنهوري(١٩٩٦) إلى معرفة العلاقة بين مستوى الطموح من جهة، والقيم من جهة أخرى، وقد تكونت عينة الدراسة من (٥٨) طالبا من طلاب جامعة الملك عبدالعزيز. واستخدم الباحث في هذه الدراسة استبيان مستوى الطموح ، ومقياس القيم. وتوصلت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين مستوى الطموح والقيم بكافة أنواعها.

أما دراسة خليل(٢٠٠٢) عن العلاقة بين توجهات الأهداف والطموح المهني لدى عينة من طلاب الجامعة ، والتعرف على الفروق في توجهات الأهداف نحو التعلم (مرتفع، منخفض) ونحو الدرجة (مرتفع – منخفض) من حيث علاقتها بمستوى الطموح المهني وتكونت عينة الدراسة من ٢٦٠ طالباً وطالبة من كلية التربية من التخصصات المختلفة، واستخدمت الباحثة مقياس مستوى الطموح المهني ، ومقياس التوجهات الدافعية لدى الفرد وكانت أهم النتائج تشير إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين طلاب أهداف التعلم المرتفع وطلاب أهداف التعلم المنخفض في مستوى الطموح المهني وذلك لصالح ذوي المستوى المرتفع ، كما توصلت الدراسة إلى وجود تفاعل دال بين التوجه نحو التعلم والتوجه نحو الدرجة بعد تحديد الاهداف والخطة والمجموع الكلي لمستوى الطموح المهني وذلك لصالح مجموع مرتفع التوجه نحو التعلم فيما يتصل بطلاب الفرقة الرابعة ، وعدم وجود فروق دالة بين طلاب الفرقة الثالثة وطلاب الفرقة الرابعة على مستوى الطموح المهني.

وأجرت باندي(Bandey,2002) دراسة هدفت إلى معرفة مستوى الطموح لدى طلاب العلوم والآداب وعلاقته بالانبساطية والعصابية. وتكونت عينة الدراسة (١٠٠) طالباً وطالبة ،نصفهم من كلية العلوم والنصف الاخر من كلية الآداب. وقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة في مستوى الطموح تعزى لنوع الكلية لصالح طلاب كلية العلوم، كما بينت النتائج عدم وجود فروق في مستوى الطموح تبعاً لمتغير الجنس. كما بينت النتائج أن مستوى الطموح لدى الطلاب كان مرتفعاً إجمالا.

كما أجرى الأسود (٢٠٠٣) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين مستوى القلق ومفهوم الذات ومستوى الطموح لدى الطلبة الجامعيين في دولة فلسطين. وتكونت عينة الدراسة (٣٧٨) طالبا وطالبة من طلبة الجامعة الاسلامية وجامعة الأزهر وجامعة الاقصى، واستخدم الباحث مقياس القلق العام للراشدين ، ومقياس مفهوم الذات للراشدين، واستبيان مستوى الطموح للراشدين، وتوصلت

النتائج إلى وجود علاقة سلبية دالة إحصائيا بين مستوى القلق ومستوى الطموح، وعدم وجود فروق دالة احصائيا تعزى لمتغير الجنس أو الجامعة أو التخصص أو المستوى الدراسي.

الدراسات التي تناولت مصطلح الاكتئاب وعلاقته بمتغيرات اخرى.

أجرى سلامة(١٩٩١) دراسة لتعرف الفروق في الاعتمادية والتقييم السلبي للذات والحياة عند المكتئبين وغير المكتئبين، واستخدم الباحث مقياس (د) للاكتئاب ، ومقياس تقدير الشخصية للكبار ، وأظهرت النتائج أن المكتئبين كانوا أعلى من غير المكتئبين في الاعتمادية ، ووجد أن درجات التقييم السلبي للذات ترتبط بدرجات الاكتئاب طردياً .فكلما زاد التقييم السلبي زادت درجة الاكتئاب.

كما أجرت جرجس(١٩٩٥)، دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين المعنى الوجودي، وبعض متغيرات الشخصية لدى الشباب الجامعي، والكشف عن البناء النفسي لديهم من خلال القيام بدراسة إكلينيكية متعمقة لبعض الحالات المتطرفة على اختبار الهدف في الحياة ، واشتملت عينة الدراسة على (١٠٨) طالبا وطالبة من الجامعة (٤٨ذكرا ، و٦٠ انثى)، ممن تراوحت أعمارهم الزمنية مابين (١٩- ٢٢سنة) ، واستخدم في الدراسة : اختبار الهدف في الحياة، واختبار القدرة على تحمل المعاناة ، واختبار التوافق، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين المعنى الوجودي والتوافق النفسية والقدرة على تحمل المعاناة، وقد بينت النتائج السيكومترية أن مرتفعي الاحساس بالمعنى الوجودي لديهم اتجاهات إيجابية نحو ظروفهم وخبراتهم القاسية، ونحو ذواتهم، ونحو الآخرين، وكانوا أكثر توافقاً وتفاؤلاً، وأملا في الحياة.

أما دراسة مرسي (١٩٩٧) والتي بعنوان أزمة الهوية والاكتئاب النفسي لدى الشباب الجامعي، والتي هدفت إلى معرفة إلى أي مدى تنشر أزمة الهوية لدى الشباب الجامعي من الجنسين، وكذلك فحص العلاقة بين أزمة الهوية والاكتئاب والفروق بين الجنسين في كل منها، وتمثلت عينة الدراسة في (١٦٤) طالبا وطالبة، تراوحت اعمارهم ٢١- ٢٤ ، وباستخدام مقياس للاكتئاب واستبيان هوية الأنا، ومن أهم النتائج التي كشفت عنها الدراسة وجود علاقة إيجابية دالة بين أزمة الهوية والاكتئاب.

كما أجرى كل من سليمان وفوزي(١٩٩٩) دراسة لتعرف العلاقة بين معنى الحياة والاكتئاب النفسي وقد تكونت عينة الدراسة من (٦٠) مسن من الذكور تم تقسيمهم إلى نصف من المتقاعدين والنصف الآخر من غير المتقاعدين، واستخدم الباحثان مقياس معنى الحياة من إعداد الباحثين ومقياس التقدير الذاتي للاكتئاب للمسنين وتوصلت الدراسة إلى أن المسنين المتقاعدين كانوا أكثر اكتئابا من المسنين غير المتقاعدين، وأن المسنين الذين حصلوا على درجات مرتفعة في مقياس معنى الحياة كانوا أكثر اكتئابا.

كما أجرى كل من أرفيدسون وآخرون(Arvidsson, et al., ٢٠٠٤) دراسة على مجموعة من المرضى النفسيين نزلاء إحدى المصحات النفسية عددهم (١١) فرداً يعانون من الاكتئاب، واستخدم المقابلة المقننة. واتضح من المقابلات أن هناك متغيرات لها صلة بالمناضلة ضد الألم النفسي هي وجود هدف وغاية عظمى من الحياة .

كما توصلت دراسة كل من ماسكارو وروسن (Mascaro & Rosen,2006) إلى أن معنى الحياة يرتبط سلبا بالاكتئاب، وقد أجريت هذه الدراسة على عينة من طلاب الجامعة عددهم (١٤٣) فرداً وقد أرجعت الدراسة ارتباط الاكتئاب بشكل سلبي بمعنى الحياة إلى أنه كلما كان للفرد معنى وهدفاً من حياته فإن ذلك يمثل متغيراً وقائياً من أعراض الاكتئاب.

في حين قام عثمان(٢٠٠٧) بدراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين الاكتئاب وتقدير الذات ومعنى الحياة لدى الشباب كما تهدف إلى معرفة درجة التباين بين الذكور والإناث على متغيرات الدراسة، وكذلك معرفة درجة التباين بين طلاب المرحلة الجامعية الأولى وطلاب الدراسات العليا على متغيرات الدراسة. (٣٥٠) طالباً وطالبة بكلية التربية، جامعة عين شمس. (١٤٨) ذكراً و(٢٠٢) أنثى؛ وتراوحت الأعمار الزمنية من سن(٢٠- ٣٠) عام واستخدم الباحث مقياس الاكتئاب لدى الشباب، ومقياس تقدير الذات ومقياس معنى الحياة، وكانت أهم النتائج التي توصل لها البحث هي: وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) بين الاكتئاب ومعنى الحياة كذلك توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات كلاً من الذكور والإناث على مقياس الاكتئاب لصالح الإناث وتوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات طلاب المرحلة الجامعية الأولى ومتوسطات درجات طلاب الدراسات العليا في متغير الاكتئاب، كذلك لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات طلاب المرحلة الجامعية الأولى ومتوسطات درجات طلاب الدراسات العليا على متغير معنى الحياة.

كما أجرى حامد(٢٠٠٧) دراسة لتعرف علاقة الاكتئاب بتقدير الذات ومعنى الحياة لدى الشباب. وتكونت عينة الدراسة من (٣٥٠) طالباً وطالبة من كلية التربية ، جامعة عين شمس، وتراوحت أعمارهم بين (٢٠- ٣٠) واستخدم الباحث مقياس معنى الحياة وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه سالبة بين الاكتئاب وكلا من معنى الحياة وتقدير الذات، وكذلك لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد العينة في معنى الحياة تبعاً لتأثير كلاً من متغيري النوع والمرحلة الدراسية.

التعقيب على الدراسات السابقة :

يمكن تلخيص أهم ما توصلت اليه الدراسات السابقة من خلال مجموعة من النقاط التالية.

- وجود ارتباط بين أهداف الحياة والقدرة على التفاعل الاجتماعي
- وجود علاقة بين المعنى الوجودي والتوافق النفسية والقدرة على تحمل المعاناة.
- أن مرتفعي الإحساس بالمعنى الوجودي لديهم اتجاهات إيجابية نحو ظروفهم وخبراتهم القاسية، ونحو ذواتهم، ونحو الآخرين، وكانوا أكثر توافقاً وتفاؤلاً، وأملا في الحياة.
- أن الطلاب مرتفعي التحصيل الدراسي أكثر إحساسا بمعنى الحياة من غيرهم
- ارتباط معنى الحياة بالانبساط والطيبة، وبيقظة الضمير والثبات الانفعالي، وبوجهة الضبط وارتبط ايجابيا بالتوكيدية والتوجه نحو الإنجاز وبالميل للتدبر والتحكم والبحث عن الاثارة وقوة الأنا.

- كلما زاد التقييم السلبي للذات زاد درجة الاكتئاب.
- وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الاكتئاب وكلا من معنى الحياة وتقدير الذات
- وجود علاقة ايجابية دالة بين أزمة الهوية والاكتئاب

وأغلب الدراسات السابقة قد توصلت إلى نتائج متقاربة من حيث العلاقة الإيجابية بين معنى الحياة والصحة النفسية والدافعية ومستوى الطموح والعكس إلا في دراسة واحدة والتي تم تطبيقها على المسنين وهي دراسة سليمان وفوزي(١٩٩٩) .

فروض الدراسة:

١- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس معنى الحياة وفقا للمستوى الدراسي (الأول، الثالث ، الخامس).
٢- لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين درجات أفراد العينة على مقياس معنى الحياة ومعدلاتهم التراكمية
٣- توجد علاقة دالة إحصائيا بين درجات أفراد العينة على مقياس معنى الحياة ودرجاتهم على مقياس مستوى الطموح.
٤- توجد علاقة دالة إحصائيا بين درجات أفراد العينة على مقياس معنى الحياة ودرجاتهم على مقياس الاكتئاب.
٥- يمكن التنبؤ بدرجات أفراد العينة على مقياس معنى الحياة من درجاتهم على أبعاد مقياس مستوى الطموح والاكتئاب

إجراءات الدراسة

أولا: منهج الدراسة:

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي الذي يهتم بوصف الظاهرة وصفاً دقيقاً من خلال التعبير النوعي ودراسة العلاقات التي تواجد بين هذه الظاهرة والظواهر الاخرى والتعبير عنها بشكل كمي.

ثانياً: عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (١٨٩) طالبا جامعيا من جامعتي الإمام محمد بن سعود الإسلامية والطائف متوسط اعمارهم ٢٠.٦٨ عاما بالمستويات الأول والثالث والرابع ومن تخصصات علم النفس والاجتماع.

ثالثا: أدوات الدراسة:

تكونت أدوات الدراسة من المقاييس التالية:

- مقياس الاكتئاب إعداد (الدليم، ١٩٩٣)
- مقياس مستوى الطموح إعداد (معوض وعبد العظيم، ٢٠٠٥)
- مقياس معنى الحياة إعداد (الأبيض، ٢٠١٠)

وفيما يلي يتناول الباحث وصف هذه المقاييس وطرق تقنينها.

أولا: مقياس الاكتئاب

أعد هذا المقياس الدليم (١٩٩٣) وتم تقنينه على البيئة السعودية وذلك لاستخدامه في تشخيص الاكتئاب لدى المرضى المترددين على العيادات النفسية وكذلك لاستخدامه في البحوث النفسية والطبية النفسية. يتكون المقياس من (٤٧) مفردة تقيس الاكتئاب ذات تدريج رباعي (دائما، أحيانا، نادرا، أبدا) تأخذ الدرجات من ٤- ١ ومعظم العبارات موجبة ما عدا العبارات أرقام (١- ٧- ١١- ١٢- ١٥- ١٧- ٢٣- ٢٦- ٣٢- ٤٢- ٤٣- ٤٤) فهي عبارات سالبة وتشير الدرجة العالية على المقياس لوجود درجة عالية من الاكتئاب والعكس. تم التحقق من صدق المقياس بعدة طرق منها: صدق المحكمين ، الصدق الظاهري ، والصدق العاملي حيث تبين أن المقياس يقيس عاملا واحدا، والصدق التلازمي حيث حسب الارتباط بين درجات الأفراد على المقياس ودرجاتهم على مقياس بيك للاكتئاب وذلك على ١٩ حالة من الذكور والإناث ممن يراجعون مستشفى الصحة النفسية بالطائف وقد وجد اتفاق بين المقياسين في تشخيص الاكتئاب. كما تم التحقق من ثبات المقياس بالطرق : معامل ألفاكرونباخ وقد بلغت قيمته ٠,٩٠٧، ومعامل الاتساق الداخلي، حيث حسب معامل الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية للمقياس وتبين وجود ٥ عبارات لا ترتبط بالدرجة الكلية فتم حذفها. وفي الدراسة الحالية تحقق الباحث من صدق المقياس بحساب الاتساق الداخلي حيث تم حساب معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للمقاس على عينة بلغت (٣٥) طالبا وجاءت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (١) قيم معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للمقياس

المفردة	الارتباط	المفردة	الارتباط	المفردة	الارتباط	المفردة	الارتباط
١	٠.٤٤**	١٣	٠.٤٤**	٢٥	٠.٦٥**	٣٧	٠.٦٢**
٢	٠.٤٦**	١٤	٠.٤٦**	٢٦	٠.٥٩**	٣٨	٠.٥٢**
٣	٠.٥٧**	١٥	٠.٤٧**	٢٧	٠.٥٨**	٣٩	٠.٤٣**
٤	٠.٥١**	١٦	٠.٤٨**	٢٨	٠.٤٨**	٤٠	٠.٥٨**
٥	٠.٤٩**	١٧	٠.٤٢**	٢٩	٠.٥٧**	٤١	٠.٤٩**
٦	٠.٥١**	١٨	٠.٤٣**	٣٠	٠.٤٥**	٤٢	٠.٥٧**
٧	٠.٤٦**	١٩	٠.٤٥**	٣١	٠.٤٦**	٤٣	٠.٥٨**
٨	٠.٥٢**	٢٠	٠.٤٦**	٣٢	٠.٥١**	٤٤	٠.٥٦**
٩	٠.٤٦**	٢١	٠.٦١**	٣٣	٠.٥٢**	٤٥	٠.٤٦**
١٠	٠.٤٧**	٢٢	٠.٥٨**	٣٤	٠.٥٣**	٤٦	٠.٥٦**
١١	٠.٥٨**	٢٣	٠.٥٢**	٣٥	٠.٥٥**	٤٧	٠.٥٥**
١٢	٠.٤٣**	٢٤	٠.٤٢**	٣٦	٠.٥٦**	-	-

** القيمة دالة عند ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للمقياس دالة مما يشير لوجود اتساق داخلي بين مفردات المقياس مما يعد مؤشرا على الصدق. كما

تم التحقق من الثبات بطريقة ألفا كرونباخ للمقياس كاملا فبلغ ٠,٩١ وهي قيمة عالية وتشير لثبات المقياس.

ثانيا: مقياس مستوى الطموح

أعد هذا المقياس معوض وعبد العليم (٢٠٠٥) ويتكون المقياس من ٣٦ عبارة موزعة على أربعة أبعاد هي: التفاؤل، والمقدرة على وضع الأهداف، وتقبل الجديد، وتحمل الإحباط. تم التحقق من صدق المقياس بطريقة الصدق المرتبط بالمحك وذلك بحساب الارتباط بين درجات الأفراد على المقياس ودرجاتهم على مقياس مستوى الطموح للراشدين لكاميليا عبد الفتاح فكان معامل الارتباط (٠,٨٦)، كما تم حساب الصدق بطريقة الاتساق الداخلي و، وبطريقة الصدق العاملي.

ثبات المقياس : تم التحقق من ثبات المقياس بطريقتين هما، طريقة إعادة التطبيق، وطريقة التجزئة النصفية. وتتراوح الدرجة على المقياس بين صفر إلى ١٠٨ درجة، حيث وضعت للمقياس أربعة بدائل هي (دائما، كثيرا، أحيانا، نادرا) تعطى الدرجات من ٤- ١ وتعكس هذه الدرجات في العبارات السالبة وهي أرقام (٦- ٢٣- ٣٠- ٣٢- ٣٦).

وفي الدراسة الحالية تم التحقق من صدق المقياس بطريقة الاتساق الداخلي، حيث حسب الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية وكذلك معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية للمقياس وجاءت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (٢)

قيم معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه

التفاؤل		وضع الأهداف		تقبل التجديد		تحمل الإحباط	
المفردة	الارتباط	المفردة	الارتباط	المفردة	الارتباط	المفردة	الارتباط
٦	٠,٥٣**	١	٠,٦٢**	١٥	٠,٦٢**	٥	٠,٦٢**
٧	٠,٦٩**	٢	٠,٥٩**	٢٨	٠,٤٦**	٢٠	٠,٤٥**
٩	٠,٤٨**	٣	٠,٤٨**	٢٩	٠,٤٨**	٢١	٠,٥٢**
١١	٠,٥٢**	٤	٠,٥٧**	٣٠	٠,٥٩**	٢٢	٠,٥٦**
١٢	٠,٥٤**	٨	٠,٥٥**	٣١	٠,٥٥**	٢٣	٠,٥٩**
١٣	٠,٥٥**	١٠	٠,٤٩**	٣٣	٠,٤٧**	٢٧	٠,٤٨**
١٨	٠,٤٦**	١٤	٠,٥٢**	٣٤	٠,٥٢**	-	-
١٩	٠,٥٥**	١٦	٠,٥٣**	٣٥	٠,٤٣**	-	-
٢٤	٠,٤٦**	١٧	٠,٥١**	-	-	-	-
٢٥	٠,٥٢**	٣٦	٠,٤٦**	-	-	-	-
٢٦	٠,٥٦**	-	-	-	-	-	-
٣٢	٠,٦٦**	-	-	-	-	-	-
الدرجة الكلية	٠,٧٦**	الدرجة الكلية	٠,٧٣**	الدرجة الكلية	٠,٦٧**	الدرجة الكلية	٠,٦٤**

** القيمة دالة عند ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للمقياس دالة مما يشير لوجود اتساق داخلي بين مفردات المقياس مما يعد مؤشرا على الصدق، كما وجد ارتباط بين الدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية للمقياس وهذا يعني أن الأبعاد تقيس ما يقيسه الاختبار وهو مؤشر على الصدق.

كما تم التحقق من ثبات المقياس بطريقة ألفاكرونباخ للأبعاد والمقياس كاملا وجاءت النتائج وفقا للجدول التالي:

جدول (٣)

قيم معاملات الثبات لمقياس مستوى الطموح

م	البعد	قيمة معامل الثبات
١	التفاؤل	٠,٨٧
٢	المقدرة على وضع الأهداف	٠,٧١
٣	تقبل التجديد	٠,٦٩
٤	تحمل الإحباط	٠,٦٩
٥	المقياس كاملا	٠٨٩

يتضح من الجدول السابق ان قيم معاملات الثبات للمقياس تراوحت بين ٠,٦٩ – ٠,٨٩ للأبعاد والمقياس كاملا وهي قيم مقبول للثبات.

ثالثا: مقياس معنى الحياة

يتكون المقياس من (٥٧) مفردة موزعة على أربعة أبعاد هي: القبول والرضا، والهدف من الحياة ،والمسئولية، والتسامي بالذات. وتم التحقق من صدق المقياس بعدة طرق هي، صدق المحكمين، صدق الاتساق الداخلي، الصدق العاملي.

كما تم التحقق من ثبات المقياس بطريقتي ألفاكرونباخ وإعادة التطبيق، ويشتمل المقياس على (٤١) عبارة موجبة و(١٦) عبارة سالبة وتمك تصميم المقياس على أساس طريقة ليكرت بحيث يجيب المفحوص على كل عبارة من عبارات المقياس بأحد الخيارات الثلاثة التالية (نعم، أحيانا ،لا) تأخذ الدرجات من ٣- ١ والعكس للعبارات السالبة وبذلك تكون أعلى درجة يحصل عليها الفرد ١٧١ درجة، وأقل درجة هي (٥٧) وتشير الدرجة المرتفعة على الإحساس المرتفع بمعنى الحياة.

وفي الدراسة الحالية تم التحقق من صدق المقياس بطريقة الاتساق الداخلي، حيث حسب الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية وكذلك معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية للمقياس وجاءت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (٤)

قيم معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه

القبول والرضا		الهدف من الحياة		المسئولية		التسامي بالذات	
المفردة	الارتباط	المفردة	الارتباط	المفردة	الارتباط	المفردة	الارتباط
١	٠.٥١**	٢	٠.٥٢**	٣	٠.٥٢**	٤	٠.٥٢**
٥	٠.٥٩**	٦	٠.٥١**	٧	٠.٤٨**	٨	٠.٤٩**
٩	٠.٤٨**	١٠	٠.٥٨**	١١	٠.٥٨**	١٢	٠.٤٢**
١٣	٠.٥١**	١٤	٠.٥٥**	١٥	٠.٥٦**	١٦	٠.٥٦**
١٧	٠.٥٤**	١٨	٠.٦٥**	١٩	٠.٤٥**	٢٠	٠.٥٢**
٢١	٠.٤٥**	٢٢	٠.٤٣**	٢٣	٠.٤٧**	٢٤	٠.٥٨**
٢٥	٠.٤٦**	٢٦	٠.٤٢**	٢٧	٠.٥١**	٢٨	٠.٥٩**
٢٩	٠.٥٨**	٣٠	٠.٥١**	٣١	٠.٥٣**	٣٢	٠.٥٨**
٣٣	٠.٤٦	٣٤	٠.٥١**	٣٥	٠.٤٩**	٣٦	٠.٤٨**
٣٧	٠.٥٢**	٣٨	٠.٤٦**	٣٩	٠.٤٨**	٤٠	٠.٤٦**
٤١	٠.٥٢**	٤٢	٠.٥١**	٤٣	٠.٤٧**	٤٤	٠.٤٤**
٤٥	٠.٦١**	٤٦	٠.٥٨**	٤٧	٠.٤٦**	٤٨	٠.٤٥**
٤٩	٠.٥٩**	٥٠	٠.٥٩**	٥١	٠.٤٤**	-	-
٥٢	٠.٤٨**	٥٣	٠.٥٦**	٥٤	٠.٤٢**	-	-
٥٥	٠.٤٧**	٥٦	٠.٥٥**	-	-	-	-
٥٧	٠.٤٤**	-	-	-	-	-	-
الدرجة الكلية	٠.٧٥**	الدرجة الكلية	٠.٧١**	الدرجة الكلية	٠.٦٧**	الدرجة الكلية	٠.٦١**

** القيمة دالة عند ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للمقياس دالة مما يشير لوجود اتساق داخلي بين مفردات المقياس مما يعد مؤشرا على الصدق، كما وجد ارتباط بين الدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية للمقياس وهذا يعني أن الأبعاد تقيس ما يقيسه الاختبار وهو مؤشر على الصدق.

كما تم التحقق من ثبات المقياس بطريقة ألفاكرونباخ للأبعاد والمقياس كاملا وجاءت النتائج وفقا للجدول التالي:

جدول (٥) قيم معاملات الثبات لمقياس معنى الحياة

م	البعد	قيمة معامل الثبات
١	القبول والرضا	٠,٨٩
٢	الهدف من الحياة	٠,٧٧
٣	المسئولية	٠,٧١
٤	التسامي بالذات	٠,٧٦
٥	المقياس كاملا	٠٩٠

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات للمقياس تراوحت بين ٠,٧١ – ٠,٩٠ للأبعاد والمقياس كاملا وهي قيم مقبول للثبات.

نتائج الدراسة

أولاً: الفرض الأول:

ينص هذا الفرض على أنه :لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس معنى الحياة وفقا للمستوى الدراسي (الأول، الثالث ، الخامس).

وللتحقق من هذا الفرض تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي لحساب الفروق بين متوسطات المجموعات الثلاث وجاءت النتائج وفقا للجدول التالي:

جدول (٦) قيم ف ودلالتها للفروق في معنى الحياة وفقا للمستوى الدراسي

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
القبول والرضا	بين المجموعات	٩١,٢٠٣	٢	٤٥,٦٠٢	٢,٥٧٩	غير دالة
	داخل المجموعات	٢٩٣٤,٧٣٨	١٦٦	١٧,٦٧٩		
	الكلي	٣٠٢٥,٩٤١	١٦٨			
الهدف من الحياة	بين المجموعات	٧٥,٢٢٧	٢	٣٧,٦١٣	١,٩٧٤	غير دالة
	داخل المجموعات	٣٠٤٨,٣٩٣	١٦٠	١٩,٠٥٢		
	الكلي	٣١٢٣,٦٢٠	١٦٢			
المسئولية	بين المجموعات	٢٢,٣٢٠	٢	١١,١٦٠	٠,٩٧	غير دالة
	داخل المجموعات	١٨١٩,٤٨١	١٥٨	١١,٥١٦		
	الكلي	١٨٤١,٨٠١	١٦٠			
التسامي بالذات	بين المجموعات	٨٠,٨٠٠	٢	٤٠,٤٠٠	٥,٢١١	٠,٠١
	داخل المجموعات	١٢٨٦,٩١٦	١٦٦	٧,٧٥٣		
	الكلي	١٣٦٧,٧١٦	١٦٨			
المقياس كاملا	بين المجموعات	١٠٨٠,٥٦٣	٢	٥٤٠,٢٨٢	٣,٤١٤	٠,٠٥
	داخل المجموعات	٢١٦٨٠,٩٨٠	١٣٧	١٥٨,٢٥٥		
	الكلي	٢٢٧٦١,٥٤٣	١٣٩			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ف) للفروق بين المستويات الدراسية في معنى الحياة جاءت غير دالة في أبعاد القبول والرضا والهدف من الحياة، والمسئولية بينما كانت دالة في بعد التسامي بالذات والدرجة الكلية ولتعرف اتجاه الفروق بين المستويات الثلاث تم استخدام اختبار توكي للمقارنات البعدية للمتوسطات وجاءت النتائج وفقا للجدول التالي:

جدول (٧)

اتجاه الفروق بين المتوسطات في بعد التسامي بالذات والدرجة الكلية

البعد	المستوى	المتوسط	الثالث	الخامس
التسامي بالذات	الأول	٢٧,٥١٩٢	١,٤٨*	١,٥١*
	الثالث	٢٩,٠٠٠٠		٠,٠٣
	الخامس	٢٩,٠٣٢٣	-	-
الدرجة الكلية	الأول	١٣٠,٢٦٦٧	٣,٢٢	٦,٨٩*
	الثالث	١٣٣,٤٨٩٨	-	٣,٦٦
	الخامس	١٣٧,١٥٢٢	-	-

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- لا توجد فروق بين المستوى الثالث والخامس في بعد التسامي بالذات.
- لا توجد فروق بين المستوى الأول والثالث في الدرجة الكلية لمعنى الحياة.
- لا توجد فروق بين المستوى الثالث والخامس في الدرجة الكلية لمعنى الحياة.
- توجد فروق بين المستوى الأول والثالث في اتجاه المستوى الثالث في بعد التسامي بالذات.
- توجد فروق بين المستوى الأول والخامس في اتجاه المستوى الخامس في بعد التسامي بالذات.
- توجد فروق بين المستوى الأول والخامس في اتجاه المستوى الخامس في الدرجة الكلية لمعنى الحياة، أي أن درجة بعد التسامي بالذات تزيد بازدياد المستوى الدراسي ويتضح ذلك بشكل جلي ما بين المستويات الدراسية البعيدة فيما بينها ولعل ذلك يشير إلى أن الطلاب يتعلمون التسامي بالذات مع مرور الزمن وتراكم الخبرات والعوائق التي يمرون بها، هذا ما يؤكد عليه فرانكل في أن الهدف الحقيقي من الوجود الانساني لا يمكن أن يوجد فيما يسمى بتحقيق الذات، بل هو بالضرورة تسام بالذات وتجاوز لها أكثر من أن يكون تحقيقاً للذات(فرانكل،١٩٩٨). وهذه النتيجة تتفق مع دراسة خضر(١٩٩٧) والتي توصلت إلى أن للعمر الزمني تأثير دال احصائياً على معنى الحياة ودراسة حسين و علام (١٩٩٨) والتي اشارت نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيا بين معنى الحياة لدى طلاب التعليم كلا المستويين وأن إدراك معنى الحياة يتزايد مع التقدم في العمر.

ويري الباحث أن سبب عدم وجود فروق بين هذه المستويات هو قرب المستويات فيما بينها سواء الثالث والخامس أو الأول والثالث والمستوى الثالث والخامس، بعكس المستويات الدراسية المتباعدة وهذه النتيجة تتوافق مع دراسة حامد(٢٠٠٧) والتي توصلت إلى أنه لا توجد فروق دالة

إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد العينة في معنى الحياة وذلك تبعاً لتأثير كلاً من متغيري النوع والمرحلة الدراسية.

ثانياً: الفرض الثاني :

وينص هذا الفرض على أنه "لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين درجات أفراد العينة على مقياس معنى الحياة ومعدلاتهم التراكمية".

وللتحقق من هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لحساب الارتباط بين الدرجات على مقياس معنى الحياة والمعدل التراكمي وجاءت النتائج وفقا للجدول التالي:

جدول (٨)

قيمة ر ودلالتها للارتباط بين معنى الحياة والمعدل التراكمي

م	البعد	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	القبول والرضا	٠,٤٩	٠,٠١
٢	الهدف من الحياة	٠,٥٦	٠,٠١
٣	المسئولية	٠,٦٢	٠,٠١
٤	التسامي بالذات	٠,٤٣	٠,٠١
٥	المقياس كاملا	٠,٦٩	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل الارتباط بين درجات معنى الحياة والمعدل التراكمي جاءت دالة مما يعني أنه توجد علاقة بين معنى الحياة والنجاح الأكاديمي (المعدل التراكمي) وهذه النتيجة تتفق مع دراسة كل من حسين و علام (١٩٩٨) والتي بينت أن الطلاب مرتفعي التحصيل الدراسي أكثر احساسا بمعنى الحياة من غيرهم و دراسة سيد (٢٠٠١) والتي بينت أن هناك إرتباطية سالبة ودالة إحصائياً بين خواء المعنى والرضا عن الدراسة. وقد أشار دامون وآخرون Damon,et.al(٢٠٠٣) إلى وجود ارتباط الهدف في الحياة بعدد من المخرجات التعليمية والنفسية منها التحصيل ، وأن الطلاب المنظمون في الدراسة أقل خواء وفقدان للمعنى من المتسربين ، كذلك فإن الفراغ الوجودي الناشئ عن خواء المعنى يؤدي إلى الشعور بالغموض تجاه المدرسة وعدم التوافق الدراسي.

ثالثاً: الفرض الثالث :

وينص هذا الفرض على أنه توجد علاقة دالة إحصائيا بين درجات أفراد العينة على مقياس معنى الحياة ودرجاتهم على مقياس مستوى الطموح.

وللتحقق من هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لحساب الارتباط بين الدرجات على مقياس معنى الحياة ومقياس مستوى الطموح وجاءت النتائج وفقا للجدول التالي:

جدول (٩)

قيمة ر ودلالتها للارتباط بين معنى الحياة ومستوى الطموح

م	البعد	التفاؤل	المقدرة على وضع الأهداف	تقبل التجديد	تحمل الإحباط	الدرجة الكلية
١	القبول والرضا	**٠.٥٢	**٠.٦٣	**٠.٤٢	**٠.٣١	**٠.٦٢
٢	الهدف من الحياة	**٠.٤١	**٠.٥٢	**٠.٢٦	**٠.٢١	**٠.٤٧
٣	المسئولية	**٠.٣٧	**٠.٤٨	٠.١٥	*٠.١٧	**٠.٤١
٤	التسامي بالذات	**٠.٣٢	**٠.٣٦	**٠.٢٤	*٠.١٧	**٠.٣٤
٥	الدرجة الكلية	**٠.٥٢	**٠.٦٢	**٠.٣٥	**٠.٣٣	**٠.٥٩

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل الارتباط بين درجات معنى الحياة ومستوى الطموح (الأبعاد والدرجة الكلية) جاءت دالة مما يعني أنه توجد علاقة بين معنى الحياة ومستوى الطموح وهذه النتيجة تتفق مع دراسة معوض (٢٠٠٠) ودراسة خليل (١٩٨٤) ودراسة ناشتوي (Nachtwey,1987) التي توصلت إلى أن مرتفعي الهدف في الحياة أكثر ارتفاعا في مستوى الطموح. وكذلك ما أكد عليه فرانكل (١٩٨٦) إلى أن الفرد الذي تمتلئ حياته بالمعاني والأهداف يجد من الطاقة والدافعية ما يجعله يؤمن بجدوى الحياة ، وما يعينه على تحمل الصعاب والمعانات. كذلك ما أشار إليه دامون وآخرون Damon,et.al (٢٠٠٣) إلى ارتباط الهدف في الحياة بعدد من المخرجات التعليمية والنفسية مثل : التحصيل ، الطموح التعليمي ، الدافعية ،والشعور بالأمل والتفاؤل.

رابعاً: الفرض الرابع:

وينص هذا الفرض على أنه توجد علاقة دالة إحصائيا بين درجات أفراد العينة على مقياس معنى الحياة ودرجاتهم على مقياس الاكتئاب. وللتحقق من هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لحساب الارتباط بين الدرجات على مقياس معنى الحياة ودرجات الاكتئاب وجاءت النتائج وفقا للجدول التالي:

جدول (١٠)

قيمة ر ودلالتها للارتباط بين معنى الحياة والاكتئاب

م	البعد	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	القبول والرضا	٠,٤٦-	٠,٠١
٢	الهدف من الحياة	٠,٦٠-	٠,٠١
٣	المسئولية	٠,٥٣-	٠,٠١
٤	التسامي بالذات	٠,٤٣-	٠,٠١
٥	المقياس كاملا	٠,٦٢-	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معامل الارتباط بين درجات معنى الحياة والاكتئاب جاءت دالة مما يعني أنه توجد علاقة سالبة بين معنى الحياة والاكتئاب فكلما زاد معنى الحياة قل الاكتئاب. وهذه النتيجة تتوافق مع دراسة سالم (٢٠٠٥) والتي بينت ارتباط معنى الحياة بالانبساط والطيبة ، وبيقظة الضمير والثبات الانفعالي وكذلك مع دراسة كنج وآخرون (King, et al., 2006) والتي بينت أن الحالة المزاجية الإيجابية ترتبط بشكل دال وموجب بمعنى الحياة حيث تزداد الدافعية للعمل والانجاز . ودراسة سلامة(١٩٩١) ووجد أن درجات التقييم السلبي للذات ترتبط بدرجات الاكتئاب طردياً .فكلما زاد التقييم السلبي زادت درجة الاكتئاب، كذلك مع دراسة جرجس(١٩٩٥) والتي بينت أن مرتفعي الإحساس بالمعنى الوجودي لديهم اتجاهات إيجابية نحو ظروفهم وخبراتهم القاسية ، ونحو ذواتهم، ونحو الآخرين، وكانوا أكثر توافقاً وتفاؤلاً، وأملا في الحياة. كذلك تتفق هذه النتيجة مع ما أكده يالوم Yalom عندما أشار إلى أن افتقاد المعنى والهدف من الحياة يؤديان إلى صحة نفسية منخفضة، وأن الشعور المنخفض بالمعنى والهدف من الحياة يؤدي إلى كثير من الاكتئاب، وإلى حالات نفسية سيئة عند الافراد، وهذه الحالات غالباً ما تزيد عند هؤلاء الذين يشعرون بالإحباط والاستسلام(Yalom, 1980: 31). كما تتفق أيضاً مع دراسة مرسي ١٩٩٧ ودراسة حامد(٢٠٠٧) ودراسة كل من ماسكا رو وروسن (Mascaro & Rosen,2006) والتي بينت أن الاكتئاب يرتبط بشكل سلبي بمعنى الحياة إلا أنه كلما كان للفرد معنى وهدفاً من حياته فإن ذلك يمثل متغيراً وقائياً من أعراض الاكتئاب. ويلاحظ أنها تخالف دراسة سليمان وفوزي(١٩٩٩) والتي توصلت إلى أن المسنين الذين حصلوا على درجات مرتفعة في مقياس معنى الحياة كانوا أكثر اكتئابا، ولعل ذلك يعود إلى اختلاف العينة ما بين الدراسة الحالية والتي طبقة على الشباب وهذه الدراسة والتي طبقة على المسنين.

خامساً: الفرض الخامس :

وينص هذا الفرض على أنه يمكن التنبؤ بدرجات أفراد العينة على مقياس معنى الحياة من درجاتهم على أبعاد مقياس مستوى الطموح والاكتئاب.

وللتحقق من هذا الفرض تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد وأسفر التحليل عن استخراج عاملين فقط هما المقدرة على وضع أهداف والدرجة الكلية للاكتئاب لهما القدرة على التنبؤ بمعنى الحياة حيث بلغت قيمة (R2) ٠,٦١ مما يعنى أن العاملين يفسران ٦١ ٪ من تباين درجات معنى الحياة وجاءت دلالة معامل الانحدار وفقا للجدول التالي:

جدول (١١)

قيمة ف ودلالتها لمعامل الانحدار للتنبؤ بمعنى الحياة من مستوى الطموح والاكتئاب

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الانحدار	١٢٣٢٦,٨٥٤	٢	٦١٦٣,٤٢٧	٨٥,٢٨٢	٠,٠١
البواقي	٨٠٢٢,٠٦٧	١١١	٧٢,٢٧١		
الكلي	٢٠٣٤٨,٩٢١	١١٣			

يتضح من الجدول السابق أن قيمة ف لدلالة معامل الانحدار جاءت دالة مما يعني دقة التنبؤ بمعنى الحياة من خلال بعد المقدرة على وضع الأهداف والدرجة الكلية للاكتئاب، وجاءت معادلة التنبؤ كالتالي:

معنى الحياة = ١٣٤,٧٩+ ١,٠٩ القدرة على وضع الأهداف- درجة الاكتئاب

وهذه النتيجة تتفق مع رأي "جيم" حيث يرى أن البعد الأول هو السلام الداخلي Inner Peace ويتضمن مشاعر الرضا، والقناعة والتواؤم ، وتسمح هذه المشاعر بتذوق الفرد للظروف الحياتية والمحيطة به، ولا سيما نجاحاته وخبراته الإيجابية في الحياة. وينبع الشعور بالرضا والقناعة من الالتزام، والسعي، والمواصلة، وتحقيق الاهداف (Jim,2004,P.3) أما البعد الرابع والأخير فيتعلق بفقد المعنى والتشوش Loss of mening and confusion ويعكس هذا البعد مدى انخفاض المعنى نحو قيمة الحياة وأنها خبرة سالبة فضلاً عن أنه مؤشر لانخفاض الدافعية للأهداف المهمة في الحياة ، بالإضافة إلى فقد الغرض الكلي من الحياة. ويبدوا أن فقد معنى الحياة ينجم عن الاضطرابات النفسية .(عبدالخالق واخرون،٢٠٠٧: ٢٩٢- ٢٩٥) وهذه النتيجة كذلك تتفق مع نظرية اسكالونا (١٩٤٠) والتي ترى أنه على أساس القيمة الذاتية للهدف يتقرر الاختيار، والاختيار لا يعتمد على أساس قوة أو قيمة الهدف الذاتية كما هي فحسب، ولكن يعتمد على القيمة الذاتية بالإضافة لاحتمالات النجاح والفشل، كذلك تتفق مع دراسة جرجس(١٩٩٥) والتي بينت وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين المعنى الوجودي والتوافق النفسية والقدرة على تحمل المعاناة في المستقبل، ودراسة كل من ماسكارو وروسن (Mascaro & Rosen,2006) والتي بينت أن الاكتئاب يرتبط بشكل سلبي بمعنى الحياة إلا أنه كلما كان للفرد معنى وهدفاً من حياته فإن ذلك يمثل متغيراً وقائياً من أعراض الاكتئاب. ويمكن هنا الاشارة إلى دراسة نكليس وسيتورات (٢٠٠٤)Nickels & Stewart والتي توصلت في إحدى نتائجها إلى أنه يمكن التنبؤ بمعنى الحياة من القيم، وأن القيم الدينية تأتي على رأس النسق القيمي سواء من الجانب النظري أو السلوكي في التنبؤ بمعنى الحياة.

التوصيات والبحوث المقترحة:

في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج ، يوصى بما يلي:

- الاهتمام بضرورة قيام استاذ الجامعة بمناقشة طلابه فيما يتعلق بأهدافهم في الحياة وكيفية تحقيقها، وتعليمهم كيفية تنمية الإحساس بالهدف والمعنى في الحياة.
- ضرورة وضع برامج توعوية وارشادية تعمق لدى طلاب الجامعة المعاني الايجابية في الحياة مما ينعكس على صحتهم النفسية ومستوى الطموح لديهم.
- محاولة تنمية مستوى الطموح لدى طلبة الجامعة من خلال بث الوعي بأهمية تبني معاني قيمة وعالية وأهداف سامية لحياتهم.

كما يقترح الباحث القيام بالبحوث التالية:

- دراسة العوامل الاجتماعية والثقافية المرتبطة بمعنى الحياة لدى طلاب الجامعة
- دراسة أثر النوع والتخصص في معنى الحياة لدى طلاب الجامعة

المراجع

- إبراهيم ، علا عبدالباقي(٢٠٠٩). الاكتئاب "أنواعه ، أعراضه، أسبابه وطرق علاجه والوقاية منه. القاهرة: عالم الكتب.
- أبو شاهين، صباح كمال(١٩٩٥). مستوى الطموح لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي المصابين بشلل الاطفال. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس.
- أبو ناهية، صلاح (١٩٨١). دراسة لبعض العوامل المؤثرة على مستوى الطموح الأكاديمي. رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الأزهر.
- أحمد ، محمد عبدالخالق(١٩٩١). بناء مقياس للاكتئاب لدى الاطفال في البيئة المصرية. دراسات نفسية ، ج٢، رابطة الاخصائيين النفسيين المصرية "رانم" القاهرة ،مكتبة الانجلو المصرية ، ص ص ٢١٩- ٢٥١.
- الأسود ،فايز(٢٠٠٣). دراسة العلاقة بين مستوى القلق ومفهوم الذات ومستوى الطموح لدى الطلبة الجامعيين في دولة فلسطين. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الأقصى، غزة فلسطين.
- الأعرجي، إبراهيم مرتضى ابراهيم (٢٠٠٧). فقدان المعنى وعلاقته بالتوجه الديني ونمط الاستجابات المتطرفة لدى طلبة جامعة بغداد. أطروحة دكتوراه ، غير منشورة ،كلية التربية ، ابن رشد ، جامعة بغداد.
- باظة ، آمال عبدالسميع (٢٠٠٠). الانماط السلوكية للشخصية . القاهرة ،مكتبة الانجلو المصرية .
- بشرى، صمويل تامر(٢٠٠٧). الاكتئاب والعلاج بالواقع. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- الجبوري ،محمد(١٤٣١). قياس الاكتئاب النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى أبناء الجالية العربية المقيمين في الدنمارك. رسالة ماجستير، قسم علم النفس، الأكاديمية العربية المفتوحة، الدنمارك.
- جرجس ، ماريو رحال (١٩٩٥). المعنى الوجودي وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية "دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي.رسالة ماجستير. جامعة عين شمس.
- حامد، محمد سعيد (٢٠٠٧). الاكتئاب وعلاقته بتقدير الذات ومعنى الحياة لدى الشباب. رسالة ماجستير، كلية التربية ، جامعة عين شمس.
- الحسين، أسماء عبدالعزيز(٢٠٠٢). المدخل الميسر إلى الصحة النفسية والعلاج النفسي. الرياض: دار عالم الكتاب.
- حسين، خيري أحمد وعلام، حسن أحمد (١٩٩٨). دراسة تحليله لمعنى الحياة في علاقته بكل من الصلابة النفسية والتحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعة. المجلة التربوية (تصدر عن كلية التربية بسوهاج. جامعة جنوب الوادي). العدد الثالث عشر ، ص ص٢٧٧- ٣١٨.
- الحفني، عبدالمنعم(١٩٩٤). موسوعة علم النفس. ط٤. القاهرة: مكتبة مدبولي.
- حقي، ألفت (١٩٩٥). الاضطراب النفسي. الإسكندرية: مركز الإسكندرية للتدريب.
- حمادي، فتحية حسين (١٩٩٣). مستوى الطموح وعلاقته بكل من العصابية والتكيف النفسي والعائلي لدى طلاب جامعة الاسكندرية . رسالة ماجستير غير منشورة جامعة الاسكندرية.
- خضر، عبدالباسط متولي (١٩٩٧). معنى الحياة لعينة من الشباب الجامعي في علاقته ببعض المتغيرات. المؤتمر الرابع الارشاد النفسي ، جامعة عين شمس(الارشاد النفسي والمجال التربوي)، المجلد الأول ، صص٣٢٧- ٣٥٠.

- خطيب، رجاء(١٩٩٠). الطموح المهني والطموح الأكاديمي لطلبة جامعة الأزهر والجامعات الاخرى ،دراسة مقارنة . مجلة علم النفس. السنة الرابعة ، العدد السادس عشر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ، مصر ، ص١٥٠- ١٦٠.
- خليل، هيام السيد(٢٠٠٢).. رسالة العلاقة بين توجهات الاهداف والطموح المهني لدى عينة من طلاب الجامعة ماجستير غير منشورة . جامعة عين شمس.
- خليل،محمد محمد(١٩٨٤). مستوى الطموح ومستوى القلق وعلاقتهما ببعض سمات الشخصية لدى الشباب الجامعي. رسالة دكتوراه ، كلية التربية ،جامعة الزقازيق.
- الدليم، فهد عبدالسلام(١٩٩٣). مقياس الاكتئاب. الطائف . مستشفى الصحة النفسية.
- دمنهوري ، رشاد(١٩٩٦).مستوى الطموح والقيم. مجلة علم النفس. السنة العاشرة . العدد التاسع والثلاثون، ص٧٢- ٧٧.
- سالم ، سهير (٢٠٠٥). معنى الحياة وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية. رسالة دكتوراه (غير منشورة). جامعة القاهرة . معهد الدراسات والبحوث.
- سرحان، نظمية (١٩٩٣) العلاقة بين مستوى الطموح والرضا المهني للأخصائيين الاجتماعيين . مجلة علم النفس، السنة السابعة ،العدد الثامن والعشرون. الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر.
- سلامة ، ممدوح(١٩٩١). الاعتمادية والتقييم السلبي للذات والحياة لدى المكتئبين وغير المكتئبين . دراسات نفسية ، تصدر عن رابطة الاخصائيين النفسيين المصرية ،ك ١،ج٢ ، ص ص ١٩٩- ٢١٨.
- سليمان، عبد الرحمن و فوزي، إيمان(١٩٩٩). معنى الحياة وعلاقته باكتئاب النفسي لدى عينة من المسنين العاملين وغير العاملين. المؤتمر الدولي السادس، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، ١٠٣١- ١٠٩٥.
- سيد ،عبدالعظيم محمد (٢٠٠١). أثر الارشاد المعرفي في خفض الشعور باليأس لدى عين من المكفوفين. مجلة الارشاد النفسي، (تصدر عن مركز الارشاد النفسي ،جامعة عين شمس)العدد الثاني، ص ص ٢٩٥- ٣٢٣.
- سيد، الحسين بن حسن(١٤٣٣) .الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية والاكتئاب لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية المتضررين وغير المتضررين من السيول بمحافظة جدة. رسالة ماجستير، قسم علم النفس، جامعة أم القرى ، السعودية.
- الشربيني، لطفي(٢٠٠١). الاكتئاب الأسباب والمرض والعلاج. بيروت: دار النهضة العربية.
- الشناوي ، محمد محروس(١٩٩١). نظريات الارشاد والعلاج النفسي. القاهرة: دار الغريب للنشر والطباعة.
- صالح ، أحمد حسن (١٩٨٩). تقدير الذات وعلاقته بالاكتئاب لدى عينة من المراهقين. الكتاب السنوي في علم النفس، الجمعية المصرية للدراسات النفسية. ط٦
- الضبع، فتحي(٢٠٠٦). فعالية العلاج بالمعنى في تخفيف ازمة الهوية وتحقيق المعنى الايجابي للحياة لدى المراهقين المعاقين بصرياً . رسالة دكتوراه ،كلية التربية ،جامعة سوهاج، مصر.
- عاقل، فاخر(٢٠٠٣). معجم العلوم النفسية. القاهرة : شعاع للنشر والعلوم.
- عبد الوالي، جميلة رحيم (٢٠١٢). المعنى في الحياة وعلاقته بنمط الشخصية(A,B) لدى طلبة جامعة بغداد. كلية التربية ، قسم رياض الاطفال، جامعة بغداد.

- عبدالخالق،أحمد وآخرون(٢٠٠٧). معنى الحياة وحب الحياة لدى مجموعة مختلفة من مريضات السرطان . المؤتمر الاقليمي لعلم النفس ١٨ نوفمبر . رابطة الاخصائيين النفسيين المصرية صص ٢٩١- ٢١٨.
- عبدالفتاح، كامليا(١٩٨٤). مستوى الطموح والشخصية. الطبعة الثانية ، بيروت: دار النهضة العربية.
- عسكر، عبدالله (١٩٨٨). الاكتئاب النفسي بين النظرية والتطبيق. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- عطيه، إبراهيم أحمد (١٩٩٥). المعاملة الوالدية للأبناء وعلاقتها بمستوى الطموح. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس.
- عكاشة ، أحمد (١٩٨٠) .علم النفس الفسيولوجي. ط٥، القاهرة: دار المعارف.
- العيسوي، عبد الرحمن(٢٠٠٤). الوجيز في علم النفس العام والقدرات العقلية الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- فايد، حسين علي(١٩٩٨) .الدور الدينامي للمساندة الاجتماعي في العلاقة بين ضغوط الحياة المرتفعة والأعراض الاكتئابية. مجلة دراسات نفسية، المجلد ٨، العدد٢،١٥٥- ١٩٢.
- فيكتور فرانكل(١٩٩٨). إرادة المعنى، أسس وتطبيقات العلاج بالمعنى . ترجمة فوزى،القاهرة: دار زهراء الشرق.
- كاميليا،عبد الفتاح (١٩٧٢). مستوى الطموح والشخصية . القاهرة : مكتبة القاهرة الحديثة.
- محمود، شريف مهني(٢٠٠١). دراسة الاغتراب وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلاب الثانوية العامة والفني الصناعي. رسالة ماجستير غير منشورة . القاهرة : عين شمس.
- محمود، عبدالله جاد(٢٠٠٨). أساليب العزو السلبي كمتغيرات وسيطة في علاقة عوامل الشخصية بالاكتئاب . مجلة كلية التربية بالمنصورة – مصر، ع٦٨،ج٢،ص ص ٣٨- ٨٦.
- مرسي، أبو بكر(١٩٩٧) . أزمة الهوية والاكتئاب النفسي لدى الشباب الجامعي. دراسات نفسية، العدد ٣، مجلد ٢، ص ص ٣٢٣- ٣٥٢.
- المشيخي ، (٢٠٠٩). قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عين من طلاب جامعة الطائف. رسالة دكتوراه ،كلية التربية ، جامعة أم القرى.
- معوض، محمد عبدالتواب (٢٠٠٠). الهدف في الحياة وبعض المتغيرات النفسية المرتبطة به لدى عينة من طلبة الجامعة، مجلة البحث في التربية وعلم النفس(تصدر عن كلية التربية ، جامعة المنيا)ألعدد الأول، ص ص ١١٣- ١٤٣.
- هندية، محمد سعيد سلامة(٢٠٠٣).مدى فاعلية برنامج علاجي معرفي- سلوكي في تخفيف حدة الاكتئاب لدى الأطفال. رسالة دكتوراه، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، مصر.
- Arvidsson, B., Svedbery, P.& Jormfeldt, H. (2004). Perceptions of concept of health among patient in mental health nursing. Issues in Mental Health Nursing, 25(7),pp.723-736.
- Bandy ,B. (2002). Level of aspiration of science and arts college students in relation to neuroticism and extroversion. Indian Psychological Review,V.32,N.7 p44-67.

- Damon, W., Menon ,J. & Bronk ,K.,C. (2003).The development of purpose during adolescence . Applied Developmental Science,7(3):119-128.
- Earnshaw , E. (2003). Religious Orientation and meaning in Life: An Exploratory Study. Available at: http://www.Cearinghouse-musciod / manuscripts / 172. Asp. Aug. 17,2003.
- Hammersla ,J.& Frease M.,L. (1990).University Students priorities K life goals Vs. relationships. Sex roles , A journal of Reserch,23(1-2), p .p .1-14.
- Jim, L.S.(2004). Meaning in life mediates the relationships between physical and social functioning and distress in cancer survivors. Unpublished dissertation (Ph.D.)The Ohio State University.
- King, L. ,Hicks, J .Krull, J. & Delgaiso, A. (2006) Positive affect and the experience of meaning in life. Journal of personality and social psychology, 90(1),179-196.
- Langle, A.(2003). The Search for Meaning in Life and the Fundamental Existential Motivations. Psychotherapy in Australia. Vol.10.No.1.
- Mascara, N. & Rosen, D. (2006). The role of existential meaning as a buffer against stress. Journal of humanistic psychology,46(2)PP 168- 190.
- Nachtwey, P. H. (1987). The relationship of self-system to parental emancipation and level of Aspiration in first generation college Freshman . PH. D University of Pittsburgh , U.S.A.
- Nickels, J. & Stewart, M.(2004) . The Relationship between Life Meaning and Commitment to and Consistency in Life Values. Available at: www.Meaning.Ca / pdf/ 2000 Proceedings / Jomesnickels -pdf.
- Petra ,O.(2003). Meaning in Life and Depression :A Comparative Study of the Relation between them across the Life Span .Dissertation Abstracts International, Vol. 64.No.(2-B),P.972.
- Shapiro, S.B(1988). Purpose and-meaning: a two-factor theory of existence. Psychological Reports, Vol. 63,PP.287-293.
- Taylor, S .Kemeny, M. and Bower, J. &Gruenewald, V.(2000).Psychological resources, Positive Illusions and health. American psychologist, 55(1)pp99-109.
- Wong, p.p.(2000). Triumph over terror :lessons from logo therapy and positive psychology part 1 .Trinity western university. Canada. Langley, BC.
- Yalom. D., Irvin (1980). Existential Psychotherapy. New York: basic books publishers.

Abstract

The research aimed at discovering the relationship between meaning in Life, depression and ambition level among university students; and identifying the difference in meaning in life according to study level; and the relationship between meaning in Life and student's total average grade; and predicting meaning in life based on ambition and depression levels.

The descriptive research involved 189 students between the ages of 19-22 years old and applied meaning in Life, ambition and depression measurements using statistical methods represented in analysis of variances, T-test and the multiple regression.

The results of the study showed statistically significant relationship between respondents' grades in meaning in Life scale and their grades on ambition scale; and a statistically negative relationship between respondents' grades on meaning in life scale and their grades on depression scale.

The research also showed some differences in the dimensions of meaning in life according to study level; and statistically significant relationship between the respondents on meaning in Life scale and their study grades. In addition, the research showed that it is possible to predict the meaning in Life through the ability to specify aims and targets and the total depression level.